فراس عزيز ديب

عن التاريخ والموروث و«الاستعمار الجميل»: عندما ينطق ماكرون بما عجزنا عن قوله!

«عارنا في الجزائر»، ليست مجرد عبارة قالها كاتب أو صحفي أو حتى مواطن فرنسي عادي قرر أن يقول كلمة صدق بحق ما ارتكبه الاستعمار الفرنسي في الجزائر، بل هي الفكرة التي أعلنتها آراء فيلسوف التمرد الفرنسي «جان بول سارتر» ليثبت لنا حقيقة لا جدال فيها، الاستعمار هو الاستعمار، ما من استعمار جيد وما من استعمار مجرم.

ربما ليس على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يُعيد قراءة أفكار سارتر فحسب، لكن على كل من لا يزال مقتنعاً بأن الدفاع عن الاستعمار تحت أي ذريعة هو واقعية فكرية!

هكذا أعاد الجدال الحاصل بين فرنسا والجزائر حول مفهوم الاستعمار والأمة الكثير من المسألوات عن فكرة إعادة تقييم المصطلحات، هذا السجال بالطلق هو عابر للحدود، فجميعنا نحتاج للاستفادة منه بسلبياته وإيجابياته؛ بمعنى آخر: تتطلب الواقعية منا الاستماع إلى وجهتي النظر، فلغي معركة إثبات الوجود هو ليس هناك ما هو سلبي بالمطلق أو إيجابي بالمطلق، فحتى من سمّ الأفاعي يمكننا استخلاص العقاقير، هذا الكلام ينطبق على ما قاله ماكرون، تعالوا لننظر إلى جانب مهم ربما قد يراه البعض ويمر عليه مرور الكرام، هذا الجانب يرتكز على سؤال جوهري:

لماذا لا تحتفل الدول العربية بانتهاء الاستعمار العثماني كما تحتفل بانتهاء الاستعمار الفرنسي أو البريطاني وغيره؟

ينطوي من يعتقد بأن كلام ماكرون مبنيّ على فرضية انطلاق الحملات الانتخابية للاستحقاق الرئاسي، هذا اتهام متسرع أراد من خلاله وزير خارجية النظام التركي إقناع شعبه بأن ماكرون يلهو انتخابياً، أما من يعتقد منّا بأن دولة أجداده العثمانية كانت حمامة سلام فهو بعيد ومعادٍ، فلا يزال الوقت مبكراً لنرى تأثير الحملات الانتخابية على قرار الناخبين، ولنتذكر بأن المرشح اليوغولي لم تمر تعرضت لقصف عنيف بذرائع المدفعية والهاون، مصدره قوات الاحتلال التركي، ما أدى إلى دمار كبير في منازل المدنيين، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

على خط موازٍ، تشير مصادر إعلامية معارضة، أن وفوداً عسكرية من جانب الاحتلال الأميركي اجتمعت مع قيادات من ميليشيات «قسد»، ليومين متتاليين، في إحدى قواعد الاحتلال غير الشرعية في منطقة المالكية بريف الحسكة.

في الأثناء، أرسل جيش الاحتلال الأميركي قافلة لوجستية جديدة إلى المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية، حسبما نقلت وكالة «سونتينل»، التي نقلت عن مصادر محلية، أن جيش الاحتلال الأميركي عزّز وجوده العسكري بريف دير الزور، وأدخل رتلاً يضم ٦٠ آلية توجه إلى قاعدتي حقل العمر النفطي وكونيكو الغازي في ريف دير الزور الشرقي قادماً من الأراضي العراقية، بحماية الطيران المروحي.

وأوضحت المصادر، أن قوات الاحتلال الأميركي قامت أيضاً بإجراء تدريبات عسكرية في محيط حقل كونيكو للغاز والذي تتخذه كقاعدة عسكرية غير شرعية لها، واستعملت فيه المدفعية الثقيلة والطائرات المروحية، مشيرة إلى وقوع الانفجارات وأصوات الدخيرة الحية في أرجاء المنطقة لمدة ساعتين.

وتتخذ قوات الاحتلال الأميركي من حقول النفط والغاز في أرياف دير الزور والحسكة قواعد عسكرية لا شرعية لها، بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنها تعمل على تكثيف أنشطتها في سرقة إنتاج هذه الحقول ونقلها في الأسواق القريبة مثل كردستان العراق ووجهات أخرى منها منطقة إدلب التي يحتلها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

واعتبرت المصادر المحلية، أن مناورات الاحتلال «استعراض متوقع للقوة مع تزايد حدة الرفض الشعبي لممارساته وللمسلحين الموالين له في المنطقة».

وفي سياق متصل، نفّذ جيش الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» عملية إنزال جوي في بلدة الشعفة بريف دير الزور الشرقي استهدفت خلاله منازل المدنيين، واعتقلت عدداً من الشباب وقادتهم إلى جهة مجهولة من دون معرفة الأسباب.

وأكد شهود عيان من البلدة أن هذا الإنزال ينسجم مع السياسات الفعلية التي تمارسها قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» ضد أبناء العشائر العربية في سياق مخطط، دعا ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد»، الانفصالي، الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» جميع الأطراف الوطنية السورية إلى انتهاج سياسة الحوار لحل الأزمة السورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

جاء ذلك في بيان لـ«مسد» بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لقيام النظام التركي بشن عدوانه على مناطق شمال شرق سورية في التاسع من تشرين الأول ٢٠١٩ واحتلاله مدينتي تل أبيض شمال الرقة وراس العين شمال الحسكة.

ودعا «مسد» إلى محاسبة الجناة والمجرمين الذين قاموا بارتكاب جرائم بندى فيها جبين الإنسانية والقيام بإعدامات ميدانية بحق الأهالي والمدنيين، متجاهلاً الأعمال الإجرامية التي تمارسها «قسد» بحق المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها، إضافة إلى ما تقوم به ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد» أيضاً من أعمال انفصالية، ورفضها جميع أشكال الحوار الذي دعت إليه مراراً وتكراراً الحكومة السورية، وإصرارها على الارتهان للمحتل الأجنبي.

وفي المقابل، ساق النظام التركي سلسلة من الأكاذيب عبر فيديو بثته وزارة دفاعه بمناسبة مرور سنتين على احتلاله تل أبيض ورأس العين وبعض القرى شمال شرق سورية.

وتضمن الفيديو مشاهد من توزيع جيش الاحتلال التركي المساعدات على من سماهم «المحتاجين» في المنطقة، علماً أن أغلب القاطنين في تلك المناطق هم الآرامليون الموالون للاحتلال التركي وعوائلهم، حيث استولوا على المنازل والممتلكات بعد هجرة أهلها الأصليين.

وأكدت تقارير إعلامية منذ أيام قليلة تواصل الكارثة الإنسانية لقرابة ٣٠٠ ألف نازح ومهجر من مدنهم وقراهم في تل أبيض ورأس العين ومناطق أخرى شرق الفرات على الحدود السورية- التركية بعد سيطرة قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها خاصة ما يسمى «الجيش الوطني» على تلك المناطق.

وأكدت التقارير، أن مهجري رأس العين وتل أبيض وباقي المناطق التي سيطرت عليها قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها، لا يزالون موزعين ومشردين ضمن مراكز إيواء للنازحين، وآخرون يقيمون للعام الثاني على التوالي في منازل أقاربهم وآخرون يقيمون في العراء ضمن مخيمات عشوائية في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد».

وكالات

بات وجبة فرنسية شبه دائمة على موائد النقاش اجتماعياً وسياسياً أو حتى رياضياً لأن الشرخ الاجتماعي يتعمق، لكننا إزاء وضعنا جانباً بديهية أن حذاء الاستعمار سيدأفعون عما ارتكبه أجدادهم فإن علينا أن نحاكم أنفسنا، هل فعلياً أننا كنا المادة الأولية لتطلعات الفرنسي لأن من وضع نفسه بهذه المقارنة، إما ترفضهما معاً أو تقبلهما معاً.

ثانياً: هل من مكان للمحاكمات التاريخية؟

في فرنسا يبدو شارْمان الذي يحمل لقب «والد أوروبا» قبل أن يقتسم أحفاده أمبراطورية عبر اتفاقية «فيردان»، شخصية ذات ثقل تاريخي كبير، لها رمزيتها ولها احترامها، لكن بالوقت ذاته ليس هناك ما يمنع من صدور عشرات الكتب والدراسات بما فيها رسائل الدكتوراه المتعلقة بالوجه الآخر لهذا الشخص، أي الوجه الإجرامي، الأخطاء، الفضائح التي ارتكبها، تعالوا على الحنينة وكل مالَه علاقة بالتعاطي مع هذا الرجل كإنسان يخطئ ويصيب، لكن حكماً بعيداً عن بدعة أن أخطأ له أجر وإن أصاب له أجران. في عالمنا العربي لا نعرف حتى الآن ما هي الحدود التي تجعلنا نقول إن هذا الشخص أو ذاك قد تجاوز الخط أو من يحق من القول بأن الشخصيات التي يثير انتقادها نزعات ما هي التي ممنوع انتقادها عندها علينا أن نقف كأن على رأسنا الطير، لأننا لن نجد من ننتقده إلا أبا لهب! لمرجة بات التشكيك بالرواية التي تقول إن هناك خليفة عباسي ذهب لخندقة امرأة تركية لأنها قالت واستعصاماه، هو رجس من عمل الشيطان، فكيف ستحكاك الفترة العثمانية، وهناك من يعتبرها فترة ذهبية لهذا الدين الحنيف؟! ماذا لو قلنا بأنه ذهب لكونه تعَهّ بجمال صوتها! هل هي الحب جرام؟! عدم قدرتنا على تجاوز هذه الحيرة وكل من ننتقده إلا أبا لهب! لمرجة ضعفنا ولألسف فإن عدم القدرة على هذا التجاوز عمّق فكرة الانقسام المبطن، هذا الانقسام ظهر مع أول ارتجاج لقواعد مجتمعاتنا.

ثالثاً: خلع المستعمر فأين نحن؟

لا يخلو نقاش مع فرنسي عقلاني حول فكرة تعظيم الاستعمار ورجعه من السؤال المنطقي: غادرنا فلماذا فشلت بلدانكم؟

ربما قد نعترف بأن معظم دولنا العربية فشلت في بناء دولة مرجعيتها الأساسية هي المواطنة بدساتير لا تميز بين أحدهم وآخَرْ إلا بتقوى الإيمان بالوطن، لكن بالسياق ذاته، فإن فكرة الاستعمار ليست مرتبطة بوجود جندي محتل على هذه الأرض لأن الفكرة بقدراتها تبدو أوسع من ذلك، من يجري هذه المقاربة يهدف لطمس الحقائق، هو كمن يسأل لماذا هناك لاجئون سوريون وعراقيون وليبيون غزوا أوروبا؟ وبالوقت ذاته يتجاهل بأن الولايات المتحدة دمرت العراق والناتو دمر ليبيا ودول الاتحاد الأوروبي تحاصر سورية حتى بحبة القمح، بمعنى آخر فإن نقل المشكلة إلى سياق يرجع الفشل لأسباب نابعة من قصورنا لا أكثر هو مغالطة والجواب عليها بسيط: هل سمعتم عن قوافل لاجئين لبيبين أو عراقيين وسوريين قبل هذه الحروب اللعينة؟

إن الفشل في بناء هذه الدول لا يتطلب مسؤوليةً حكام هذه الدول فحسب، وإلا لنسأل أنفسنا كيف ستقيم عمل دولة وانتعاشها الاقتصادي وتصف العالم يفرض عليها حظراً اقتصادياً، إما أن هؤلاء الحكام حاولوا بناء الدولة وفشلوا وهنا علينا ألا نرجمهم، أو أن الغرب الذي يحاضر بهذه الفكرة عليه أن يعترف بأنه شريك بتقشيل هذه الحكومات.

في الخلاصة: يبدو هذا النقاش بحاجة للكثير من الدقة في التعاطي مع، يوماً ما قال أحد الفلاسفة إن مباغتة الموت لنا مثل مباغتة التفكير تماماً، ربما من المزعج في ركن عندنا يصبح الفكر سبباً للموت أو أشبه به، لكن ما هو مزعج أكثر بأننا لا ندرك موتنا البطيء كأننا نحتبنا التفكير خوفاً من الموت عندما ستنقسم بين من يطبل لحظة قطار بناها المستعمر في جنوب، بين جامع بناه أحفاد المجرم سليم في الجزائر، ولا ندري قد يخرج إلينا من يُحِن لعهد نار بنته إمبراطورية الاستعمار الفارسية.

لكي نتجنب كل ذلك علينا التحرر من قيد النقل وفتح الفضاء للعقل، والمقارنة هنا بسيطة: ماذا لو خرج سارتر عربي يكتاب سماه «عارنا في الأندلس»؟!

الجيش يرد على اعتداء الإرهابيين بـ«خفض التصعيد» ويقضي على دواعش في البادية

| حماة- محمد- أحمد خبازي

دمشق - الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، الرد على اعتداءات الإرهابيين الموالين لاحتلال التركي على القرى الآمنة في منطقة «خفض التصعيد» باستهداف مواقعها وحقق فيها إصابات مباشرة، في حين قضت وحدات منه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة برياف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، ردت على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات والميليشيات المسلحة المتحالفة معه بقذائف صاروخية على قرية بسيل الغاب.

وأوضح أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في محوري تل واسط وخربة الناقوس، وتحركات لهم بمحيط قرية حميمات بريف حماة الشمالي الغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

ولفت، إلى أن ذلك كان رداً على خرق التنظيمات الإرهابية صباح أمس، اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها بخمس قذائف صاروخية على قرية البركة بسهل الغاب الشمالي الغربي، الأمر الذي أدى إلى إصابة مواطن واحتراق سرفيس وأضرار مادية بمنازل الأهالي.

وذكر المصدر أن التنظيمات الإرهابية المتمركزة بسهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، تعتدي بشكل شبه يومي على قرى ونقاط عسكرية برياف حماة وإدلب، الأمر الذي يستدعي من الوحدات العسكرية، الرد بالنار على تلك الاعتداءات المتكررة، والمشروقات الفاضحة لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

جاء ذلك، في وقت كلف قيه النظام التركي خلال الأسابيع الأخيرة دعمه العسكري والوجستي للتنظيمات الإرهابية التي تتبع له في مدينة إدلب وريفها وأدخل خلال الساعات الأخيرة رتلاً من عشرات الشاحنات والصهاريج وناقلات الجند وكميات من الأسلحة النوعية إلى تلك التنظيمات في المناطق المتاخمة للمناطق المحررة بالريف الجنوبي والجنوبي الغربي، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية.

وقالت المصادر: إن «الاحتلال التركي أدخل رتلاً مؤلفاً من ٣٥ آلية محملة بمعدات عسكرية وأسلحة ومواد لوجستية وكل إسنطبة وصهاريج وقود وشاحنات برفقة ١٣ ناقلة جند مدرعة عبر قرية كفرلوسين المتاخمة للحدود التركية بريف إدلب الشمالي إلى مناطق في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي».

ولفتت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي أدخلت منذ بداية الشهر الجاري عشرات الدبابات وحاملات الجند لدعم التنظيمات الإرهابية في مناطق جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وبعض مناطق ريف حلب الغربي لزيادة قدرتها على إعاقة تقدم وحدات الجيش العربي السوري عند بدءا بدأ عملياته لتحرير مدينة إدلب وما تبقى من مناطق تحتلها هذه التنظيمات في ريف المحافظة وفي ريف حلب.

وأكدت المصادر أن هذه الدول لا تكترث لحياة المدنيين في المناطق التي يحتلها وتستهدفهم بالقذائف الصاروخية بشكل عشوائي ومتعمد، ما أدى إلى إصابة مواطن بجروح متفاوتة بقذيفة صاروخية أطلقتها التنظيمات الإرهابية المتمركزة على تركيا بسبب عمليتها العسكرية ضد الميليشيات الكردية في سورية عام ٢٠١٩، عاماً أخر.

وقال بيان صادر عن يايدن: إن «الوضع في سورية والوضع المتعلق بها، خاصة أعمال الحكومة التركية المتمثلة في الهجوم العسكري على شمال شرق سورية، تقوّض الحملة لدحر تنظيم داعش».

وأضاف البيان: إن أعمال عنف النظام التركي تعرّض المدنيين للخطر، وتهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، ولا تزال تشكل خطراً غير عادي واستثنائياً على الأمن القومي والسياسات الخارجية للولايات المتحدة.

وكالات

تجاهل احتلال بلاده لمناطق فيها ودعمه للتنظيمات الإرهابية

النظام التركي: واشنطن تدعم تنظيماً إرهابياً انفصالياً يحاول تقسيم سورية

هاجم وزير خارجية النظام التركي، مولود جاويش أوغلو، أمس، قرار الرئيس الأميركي جو بايدن، بتمديد العقوبات على نظام بلاده، مؤكداً أن أميركا تدعم «جماعات إرهابية» تقسم سورية، وأن مزاعمها بشأن وجودها في سورية «كاذبة».

وأشار أوغلو إلى النقاشات بشأن التعامل مع حركة طالبان حتى لا تتزداد قوة تنظيم داعش الإرهابي في أفغانستان، وأضاف: «من أخذ هؤلاء الإرهابيين (داعش) من سورية إلى هناك (أفغانستان)؟ لقد تقلوهم أولاً بالحافلات من بعض المدن ثم أخذوهم بالطائرات وتركوهم في أفغانستان».

وأعلن البيت الأبيض، مساء الخميس الماضي، أن الرئيس بايدن، مدّد العقوبات المفروضة على تركيا بسبب عمليتها العسكرية ضد الميليشيات الكردية في سورية عام ٢٠١٩، عاماً أخر.

وقال بيان صادر عن بايدن: إن «الوضع في سورية والوضع المتعلق بها، خاصة أعمال الحكومة التركية المتمثلة في الهجوم العسكري على شمال شرق سورية، تقوّض الحملة لدحر تنظيم داعش».

وأضاف البيان: إن أعمال عنف النظام التركي تعرّض المدنيين للخطر، وتهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، ولا تزال تشكل خطراً غير عادي واستثنائياً على الأمن القومي والسياسات الخارجية للولايات المتحدة.

وكالات

«التركي» قصف قرى «تل تمر»

الاحتلال الأميركي يعزّز قواعده ويجري مناورات في محيط «كونيكو»

جددت قوات الاحتلال التركي، أمس، اعتداءاتها على ريف بلدة تل تمر شمال الحسكة، بينما واصل الاحتلال الأميركي تعزيز قواعده غير الشرعية عبر إدخاله قافلة لوجستية جديدة إلى المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية، تزامناً مع مناورات أجرتها قواته في محيط حقل وكونيكو للغاز في ريف دير الزور.

وذكرت مصادر محلية من بلدة تل تمر أن قرى تل كيفجي وتل جعجة وتل شنان إضافة إلى قرية الدردارة بريف تل تمر تعرضت لقصف عنيف بقذائف المدفعية والهاون، مصدره قوات الاحتلال التركي، ما أدى إلى دمار كبير في منازل المدنيين، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

على خط موازٍ، تشير مصادر إعلامية معارضة، أن وفوداً عسكرية من جانب الاحتلال الأميركي اجتمعت مع قيادات من ميليشيات «قسد»، ليومين متتاليين، في إحدى قواعد الاحتلال غير الشرعية في منطقة المالكية بريف الحسكة.

في الأثناء، أرسل جيش الاحتلال الأميركي قافلة لوجستية جديدة إلى المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية، حسبما نقلت وكالة «سونتينل»، التي نقلت عن مصادر محلية، أن جيش الاحتلال الأميركي عزّز وجوده العسكري بريف دير الزور، وأدخل رتلاً يضم ٦٠ آلية توجه إلى قاعدتي حقل العمر النفطي وكونيكو الغازي في ريف دير الزور الشرقي قادماً من الأراضي العراقية، بحماية الطيران المروحي.

وأوضحت المصادر، أن قوات الاحتلال الأميركي قامت أيضاً بإجراء تدريبات عسكرية في محيط حقل كونيكو للغاز والذي تتخذه كقاعدة عسكرية غير شرعية لها، واستعملت فيه المدفعية الثقيلة والطائرات المروحية، مشيرة إلى وقوع الانفجارات وأصوات الدخيرة الحية في أرجاء المنطقة لمدة ساعتين.

وتتخذ قوات الاحتلال الأميركي من حقول النفط والغاز في أرياف دير الزور والحسكة قواعد عسكرية لا شرعية لها، بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنها تعمل على تكثيف أنشطتها في سرقة إنتاج هذه الحقول ونقلها

الجيش العربي السوري يدك بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في مناطق خفض التصعيد (عن الانترنت – أرشيف)

جيش الاحتلال الأميركي يدخل قافلة لوجستية جديدة إلى المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

عبد اللهيان أكد أن بلاده ستظل واقفة بكل قوة إلى جانب سورية

الرئيس الأسد: مستمرون في تحرير كل الأراضي من الإرهاب وإنهاء أي وجود أجنبي غير شرعي

شدّد الرئيس بشار الأسد، أمس، على الاستمرار في تحرير كل الأراضي السورية من الإرهاب وإنهاء أي وجود أجنبي غير شرعي عليها، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والجهود المشتركة لتعزيزها من خلال وضع برامج عمل تنفيذية لتطوير وتوسيع مجالات التعاون في كل المجالات التي تخدم مصلحة الشعبين الصديقين وخاصة في المجال الاقتصادي كما تم بحث التطورات الميدانية على الأرض في سورية، حيث شدد الرئيس الأسد على الاستمرار في تحرير كل الأراضي من الإرهاب، وإنهاء أي وجود أجنبي غير شرعي عليها.

وتناول اللقاء تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، وتم التأكيد على أهمية استمرار التشاور والتنسيق في المجال السياسي، وخصوصاً أن الرؤى والسياسات المقاربة للبلدين إزاء التحديات التي تواجهها المنطقة أثبتت فعاليتها وصوابيتها.

كما جرى التقاش حول الوضع في أفغانستان وتأثيراته على دول المنطقة، واعتبر الرئيس الأسد أن انسحاب الولايات المتحدة يجب أن يشكل فرصة لدول الجوار لبلورة رؤية مشتركة من أجل إرساء السلم الأهلي هناك وعدم تحول هذا البلد إلى بؤرة إرهابية، ومنع المقارنة هنا بسيطة: ماذا لو خرج سارتر عربي يكتاب سماه «عارنا في الأندلس»؟!

الرئيس الأسد يستقبل وزير الخارجية الإيراني والمباحثات تتناول تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية (سانا)

تطورات المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، وما تسعى إليه الحكومة الإيرانية لتحقيق التنمية المستدامة والتعاون مع جيرانها من دول المنطقة لإبطال مفعول الحصار والعقوبات المفروضة على الشعب الإيراني.

من جهتها، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية عن الرئيس الأسد خلال لقائه مع عبد اللهيان تأكيده أن المستجدات الكثيرة التي حدثت خلال الفترة القصيرة منذ المحادثات الثنائية، كانت لمصلحة الجميع، حيث استطاعت الحكومة السورية أن تجري الانتخابات الرئاسية بنجاح.

واعتبر الرئيس الأسد، وفق الوكالة، أن انسحاب أميركا من أفغانستان مؤشر على ظهور محاور جديدة وزوال المحور الغربي في المنطقة، مبيناً أن الدول الإقليمية والجارة لأفغانستان تعي بأن أميركا تتحمل مسؤولية سلوكها وسياساتها إزاء هذا البلد.

وأكد الرئيس الأسد، حسب الوكالة الإيرانية، أن الحكومة السورية تتعامل مع لجنة مناقشة الدستور وفقاً للمصالح الوطنية وليس بناء على تدخلات الأجانب وإملاءاتهم.

وحول التطورات في مدينة إدلب، شدّد الرئيس الأسد على «ضرورة إنهاء الاحتلال وعودة الأراضي المحتلة إلى أحضان سورية»، على ما ذكرت «فارس».

من جهته، قال عبد اللهيان خلال لقائه بالرئيس الأسد: «إن المناخ الدبلوماسي الذي ساد الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، يشير إلى أن الأوضاع قد تغيرت لمصلحة سورية»، حسبما أوردت الوكالة.

وأكد، أن الاتصالات الواسعة الجارية بين كبار المسؤولين الإيرانيين والسوريين، تكشف عن عمق الأواصر التي تجمع بين البلدين، كما هنأ بالانتصارات التي حققتها الجمهورية العربية السورية في الساحات السياسية والدولية والميدانية.

ووصل وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق ظهر أمس قادماً من لبنان، وكان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في استقباله في مطار دمشق الدولي حسب «سانا».

وقال المقداد خلال استقباله عبد اللهيان: «هذه الزيارة مهمة جداً وأتمنى أن تتكرر دائماً وسنبحث خلالها نتائج الجولة التي قام بها مؤخراً الوزير عبد اللهيان إلى روسيا ولبنان والجوانب المتعلقة بالملف النووي الإيراني، حيث ندعم في سورية الجهد الذي تقوم به القيادة الإيرانية ونديّن بشكل قوي كل الممارسات الأميركية التي تسعى إلى التلاعب بهذا الملف وبملفات أخرى في المنطقة».

وأضاف: «هناك تطورات سنناقشها بروح التعاون المشترك وبما يخدم العلاقات المتطورة بين البلدين الشقيقين».

بدوره، قال عبد اللهيان: «نهنئ كل الاهتمام بعلاقاتنا الاستراتيجية وخلال الأسابيع الأخيرة توصلنا إلى اتفاقات مهمة بشأن تطوير شامل للعلاقات بين البلدين في كل المجالات ووضع برامج محكمة من أجل تطبيق هذا التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية».

وأضاف: «سيتم إنجاز هذه الاتفاقات الثنائية بالمستقبل القريب بما يخدم مصلحة الشعبين، سورية في طريق التقدم والازدهار وخلال هذه المرحلة ستقل إيران بكل قوة إلى جانبها مثلما وقفت معها خلال مواجهة الحرب الإرهابية التي فرضت عليها».

وتعد زيارة عبد اللهيان الثانية من نوعها إلى سورية منذ توليه منصب وزير الخارجية مؤخراً، بعد أن قام بالأولى في التاسع والعشرين من آب الفائت، حيث استقبله الرئيس الأسد، وجرى خلال اللقاء مناقشة الخطوات التي يتخذها البلدان، لتعزيز التعاون الثنائي بهدف الوصول إلى مستوى أعلى من الشراكات على مختلف الصعد.

وكالات

---

٦ بلدات وقرى في ريف درعا الشرقي تلتحق بالتسوية

الجيش يدخل «نصيب» ويبدأ عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح

| الوطن

بدأت ٦ بلدات وقرى في ريف محافظة درعا الشرقي، أمس، الالتحاق بالتسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

وذكرت، أن الجيش والجهات المختصة سوف تفتح مركزاً في مبنى المجلس المحلي في صيدا، لتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء البلدة وبلدتي كحيل والنعيمة.

وأعرب عدد من أهالي بلدة نصيب عن ارتياحهم لإطلاق عملية التسوية وعودة العشرات من الشباب إلى ممارسة حياتهم الطبيعية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال إبراهيم زيربقات من وجهاء البلدة: «التسويات مطلب عام لأهالي نصيب لعودة مؤسسات الدولة لممارسة عملها بالتوازي مع عودة المطلوبين لحياتهم الطبيعية والفارين من الخدمة الإلزامية إلى صفوف الجيش العربي السوري للدفاع عن الوطن وتحقيق الانتصارات على الأعداء».

بدوره، أعرب قاسم المقدادي عن «شكره ولفتت المصادر إلى أن وجهاء من ريف درعا الشرقي وأقلوا خلال اجتماع مع اللجنة الأمنية في المحافظة على البدء بتنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في بلدات صيدا وكحيل والنعيمة على أن يبدأ التنفيذ اعتباراً من اليوم.

وذكرت، أن الجيش والجهات المختصة سوف تفتح مركزاً في مبنى المجلس المحلي في صيدا، لتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء البلدة وبلدتي كحيل والنعيمة.

وأعرب عدد من أهالي بلدة نصيب عن ارتياحهم لإطلاق عملية التسوية وعودة العشرات من الشباب إلى ممارسة حياتهم الطبيعية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال إبراهيم زيربقات من وجهاء البلدة: «التسويات مطلب عام لأهالي نصيب لعودة مؤسسات الدولة لممارسة عملها بالتوازي مع عودة المطلوبين لحياتهم الطبيعية والفارين من الخدمة الإلزامية إلى صفوف الجيش العربي السوري للدفاع عن الوطن وتحقيق الانتصارات على الأعداء».

بدوره، أعرب قاسم المقدادي عن «شكره بالمسابس بهاء.

من جهته، أوضح مرزوق شعلان أن ١٩٧٣ نحو ١٠٠ آلية و٣ آلاف و٤٠٠ جندي وعمل العهد الإسرائيلي منذ اليوم الأول لاحتلاله على تغيير المعالم الجغرافية والديموغرافية للمناطق التي يحتلها، من خلال تدمير القرى والمزارع، وإقامة المستوطنات وتشجيع الاستيطان، وتهجير سكانه والتلاعب بأبنائه من خلال عمليات التنقيب والحفريات.

وقد أقام العهد الإسرائيلي على الجزء المحتل ٢٥ مستوطنة منتشرة على أنقاض القرى العربية السورية التي دمرها.

وأكد المكتب الإسرائيلي في ١٤ كانون الأول ١٩٨١ قرار ضم الجولان، لكن مجلس الأمن الدولي رد بسرعة على الخطوة الإسرائيلية عندما اتخذ قراره رقم ٤٩٧ بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٨١ والذي اعتبر فيه أن قرار «إسرائيل» بضم الجولان ملغى وباطلاً وليس له أي أثر قانوني على الصعيد الدولي.

وأنها قضت على العديد من أفراد الخلية، بينما جاب الطيران الحربي السوري والروسي عمق البادية بحثاً عن خلايا داعش لاستهدافها بغارات مركزة.

في المقابل حلب، فرضت الميليشيات الموالية للاحتلال التركي أتاوات كبيرة على أهالي ناحية شيخ الحديد التابعة لمنطقة عفرين المحتلة بريف المحافظة الشمالي الغربي من اقتراب موسم جني محصول الزيتون، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وقالت المصادر: إن «الميليشيا فرضت أتاوات بنسبة تقدر بـ٥٠ بالمئة على المحصول من زيت الزيتون لكل فلاح، وعينت مندوبين لها في المعاصر لتحصيل الإتاوة بشكل مباشر من الفلاحين.

أهالي الجولان المحتل يرفضون عقد حكومة العدو اجتماعاً على أرضهم لتوسيع الاستيطان

المقت لـ«الوطن»: خطوة استعراضية والجولان سوري الهوية والانتماء

| منذر عيد

أكد الأسير المحرر، صدقي المقت، أن قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بعقد اجتماع على أرض الجولان العربي السوري المحتل غداً الاثنين، لبحث توسيع عمليات الاستيطان، ليس سوى خطوة استعراضية إعلامية، مشدداً على رفض أهالي الجولان هذا الاجتماع وكل مظاهر وإجراءات الاحتلال على أرض الجولان العربية السورية، وعلى أن الجولان كان ومازال وسيبقى عربياً سوري الهوية والانتماء.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح المقت، أن موقف الأهالي في الجولان الرافض للاجتماع ينطلق من الهوية الوطنية بأن الجولان أرض عربية سورية محتلة، وأن الاجتماع امتداد للمشروع الاستيطاني.

وأشار إلى أن هناك دعوة لوقفة واعتصام جماهيري غداً في قرية مسعدة السورية المحتلة تزامناً مع اجتماع حكومة العدو في مستوطنة خسفين.

وقال: «الهدف من اجتماع حكومة العدو هو استمرار المشروع الاستيطاني الاحتلالي، ولذلك هم يقومون بهذه الخطوة الاستعراضية لتكريس الاستيطان، مبينين أن الاستيطان باطل شكلاً ومضموناً كباقي إجراءات الاحتلال التعسفية التي يحاول فرضها عليهم، وذلك حسب وكالة «سانا».

وأكدوا تمسكهم بهويتهم العربية السورية، وانتمائهم لوطنهم سورية، وإصرارهم على مواجهة كل ممارسات الاحتلال الاستيطانية ومواصلتهم الصمود على أرضهم التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي تهجيرهم منها بالقوة.

وقال هايل مسعود أحد أبناء الجولان: إن ممارسات الاحتلال القمعية والعدوانية بحقنا تهدف إلى تهجيرنا قسرياً من أرضنا التي هي عرضنا ولن نتنازل عنها ولن نقرط بشبر واحد منها ولن نسمح للاحتلال الإسرائيلي استعراضاته إعلامية».

على خط موازٍ، شدد أهالي الجولان على رفضهم عقد حكومة الاحتلال اجتماعاً استفزازياً على أرضهم لتوسيع عمليات الاستيطان، مبينين أن الاستيطان باطل شكلاً ومضموناً كباقي إجراءات الاحتلال التعسفية التي يحاول فرضها عليهم، وذلك حسب وكالة «سانا».

وأكدوا تمسكهم بهويتهم العربية السورية، وانتمائهم لوطنهم سورية، وإصرارهم على مواجهة كل ممارسات الاحتلال الاستيطانية ومواصلتهم الصمود على أرضهم التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي تهجيرهم منها بالقوة.

وقال هايل مسعود أحد أبناء الجولان: إن ممارسات الاحتلال القمعية والعدوانية بحقنا تهدف إلى تهجيرنا قسرياً من أرضنا التي هي عرضنا ولن نتنازل عنها ولن نقرط بشبر واحد منها ولن نسمح للاحتلال الإسرائيلي

أهالي الجولان يكونون تسمكهم بهويتهم العربية السورية وانتمائهم لوطنهم وإصرارهم على مواجهة ممارسات الاحتلال الاستيطانية (عن الانترنت)

القبائل والعشائر العربية في الحسكة: المقاومة الطريق الوحيد لحفظ كرامة الوطن وأبنائه

المسلط لـ«الوطن»: المحتل الأميركي سيرحل وليس لـ«قسد» إلا الدولة والحوار أفضل لها

| موفق محمد

ندد رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر العربية السورية